بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ممتنا الاحيا ومحيي الاموات، ومعدلا كلا نوع من التحرير المتمرد
والعظام الرفات، المعبود بلسان المجرد بل لسان، الدائم الباقي
وذل من عليها فان، نذب قوما للغمام شرعته فجعلوا اعضاءها للعود والاخشاب،
وجعل لهم لسان صدق في الاخرين الى يوم البعث والساد، واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة عقدها الجنان، ونطق بها اللسان، واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المبعوث لخير الاديان في اخر الازمان، اللهم فصل الله امته
التوراة والانجيل، وجعل عليها شهيدا كما نبيا بني اسرائيل، صلى الله عليه وعلى آله
وسلم تسليما كثيرا وبعد فان الشافعي رضي الله عنه وارضاه
ونفعنا به وبسائر ائمة المسلمين اجمعين قد حصل له في اسحابه من السعادة امور
لم يقع لاصحاب غيره منها انهم للفروع في المساجد الثلاثة السرية وفيها
الله تعالى ومنها ان الله خصه في الاقاليم الفاضلة المتسارعة اليها وغالب الاقاليم الجد
العامرة المتوسطة في الدنيا الفاضلة في اسلامهم وسعادة الاسلام بها ما ظهر مسلم
كالحجاز واليمن ومصر والشام والعراقين وخراسان وما وراء بحر واقليم الروم
ومنها ازدياد علمائهم شاكل عصر الى زماننا بالنسبة الى غيرهم وبسببه ما
لغيرنا اليه من ظهورهم على غيرهم من الاقاليم السابق ومنها ومنها ان اسانيد
احاديث اصحابه من جملة اصحابه الاقدمين عنه او عن اصحابه الامام احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن خزيمة والبيهقي والكلم والخطابي
والخطيب وابي نعيم وغيرهم الى زماننا هذا ومنها من جملة الناقلين
لاقواله المواقفين عليها المعرضين عن مقالة غيره ما الطبري البخاري وغيره
وكلي من قابل البخاري عنه في صحيحه ما يذهب اليه وذلك في الركاز والعرايا
واما لم ينقل عنه في سلسلة الحديث لان المحدثين يحرصون على الرواية عن
الاقدم والاقدم فقيها كان او غيره محافظة على علو الاسناد ولم ينقله السلفي
رحمه الله الى هذا الستين فانه مات عن اربع وخمسين سنة باستعراضه
وسيوخه ومن طبقتهم موجودون الى قرب موته وكذلك صحبه انفا واخذ
عنه

عنه او عن اصحابه كثار مشايخ عدا الحديث من العلوم والطوائف الا يسمى كالاشعري
والطبري من المتكلمين والشيخ ابي الحسن الاشعري وابن فورك من الاصوليين
والجنيد وشيخه الحارث المحاسبي وغالب اسناد ابي بكر الدقاق والقشيري صاحب
الرسالة مرفوعا باب علم الفتوح رضي الله عنهم وعن سائر علماء المسلمين من غير عنا
بهم ولكن الفقهاء في الكبير المسمى بالمهمات في شرح الرافعي والروضة المشتمل
على عشرين نوعا ومن الله تعالى ما كاله وكان من جملة انواعه الكلام على ما وقع في
الكتابين من اسحاب الشافعي حصل توبيخهما على ما لفظ حسن في ذكر وبيانه بعد
هذا باسطر فوضعت من الفضلا موقعا كثيرا لسهوله الاهراج يشوقت النفس
الى الطفاف مستقله جامعة لجميع الاسماء عدها على هذا الاسلوب مشتملة
على ما تيسر الاطلاع عليه من مواليدهم ووفياتهم واعمارهم وبلادهم
وشيوخهم واعلى علمهم من الفنون وشيا من شعرهم ونصائحهم ومناصبهم
التي باشروها فشرعت فيه من ذلك الحين ناقلا له من التواريخ المشهورة
كتواريخ بغداد ونيسابور ودمشق ومصر وبيت المقدس وكذلك الحافظ الذهبي
وغيره ومن المسانيد المعروفة كمسند الشافعي والزاني عبد العظيم وغيرها
والطبقات المشهورة كطبقات العبادلة والشيخ ابي اسحاق وابن الصلاح وما
اعلم ما فيها الا ما اسقط اكثر المشهورين من الائمة كالمزني والربيع الجيزي
والربيع المرادي ويونس بن عبد الاعلى وحرملة وابن ابي الجارود والزعفراني
والبويطي ومحمد بن نصر المروزي وابراهيم البلدي وابي جعفر الترمذي
وابن المنذر وابن خزيمة وابي ابو البيسابوري وابن بنت الشافعي وابن حرملة
وابن سريج وابي بكر الصيرفي وابي طاهر الزيادي والماسرجسي
وابي الطيب بن سلمة وابي بكر الصيغي وابي الحسن الصابوني وابن القطان
وابن القاصح وابي اسحاق المروزي وابن ابي هريرة والاصطخري
والدبري والدارمي ابي ثابت ثم الاخر وابن كج وصاحب التهذيب وابي
حفص الباب شافي وابي جعفر الاستراباذي والشاشي وابي الطيب
والمحمودي والماسرجسي والقاضي الحسين وابي علي السنجي والغزالي

ومنهم ابو العباس احمد بن علي المعروف بالمرزي كان عالما رأسا له مروءة وكان عالما بالفقه والفرائض
تولى قضاء مرو وفاته بها سنة ثمان عشرة وسبع مائة ومنهم رضي الدين ابو بكر عمر المعروف بابن الاديب
كان اماما مفننا محققا ذا علوم كثيرة وله رسائل اقدر العبادات الى علي الدخول في قضاء اليمن فاقام فيه قليلا
ثم عزل نفسه وذلك في سنة خمس وعشرين وسبع مائة مرض عارج بالديار المصرية وهي في طاعة وبحج ومنهم
جمال الدين احمد ابن علي المعروف بالعابد وهو ابن اخت اسمعيل المحجري صاحب المدرسة الاسكندرية
حرفوا الى المدينة المشرفة على الطريق السلطان في مجاورته اجرا وسرح ابن اخت البيت شرحا لهذا
مشتملا على اعاريب لطيفة ثلث عمره مستوعب لمسائل البيت تولى قضاء المدينة وفاته سنة خمس وثلاثين
ومنهم ابو العباس احمد بن علي الحجر ابن منصور الاسعردي كان اماما في الفقه والتفسير والكلام
حاز رتبة سنة تسع وعشرين ومنهم عبد الله الاجر الشيخي نشر مجده مصر وهو من مقدمي
بعدها بالاشعرية ثم تولى كان عالما معظما مات بمدينة نصر سنة سبع وثلاثين ومنهم رضي الدين ابو بكر
ابن احمد بن علي بن احمد بن علي المعروف بابن الفقيه كان اماما في الفقه والعلم وله عادة العبادة وله اشعار
تزيد سنة احدى وثلاثين ومنهم جمال الدين محمد بن علي بن ابي الحجاج الاشبيلي تولى قضاء الفقهاء باليمن
وفاته بالمدينة المشرفة سنة ثلاث وعشرين ومنهم ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الله الحجري
محدث ورعا اماما كثير الرواية ثبتا باتيات حسن سنة تسع وثلاثين ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحجري
كان فقيها زاهدا ورعا سنة تسع وثلاثين ومنهم الشريف وجيه الدين عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد كان فقيها
صالحا اسمع بمكة وتوفي بعد سنة تسع وثلاثين ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف
بالبجاني الحنفي كان صالحا كثير الصلاة والتلاوة مات بعد سنة خمس وثلاثين ومنهم الشيخ عبد الله بن
اسمعيل الحنفي المالكي الملقب عفيف الدين المشهور بالبلاني بن اسطى من عبد الفاء والعين المهملة رافع
قبيلة بالمغرب قبائل جمة كان اماما سنة ثلث عشرة وثلاث عشرة وثلاث عشرة مات بالموصل وله ثمانون وله قبل
السبع حاجة وبلغ الاسلام سنة احدى عشرة وثلاث عشرة وثلاث عشرة كان ملازما للبيت بارا كاملا اشتغل بالاشغال
للعجب ظاهرا ان الله اثار العلاج بلحم ظاهر بعث الى يوسف بغرائب القرآن فاشتغل بالعمل وحج الحج
سنة اثنتي عشرة وعاد الى بلاده وحج الله الدار الحلو والاطلاع والسياحة في الجبال وحج سنة السبع
المعروف بالطواسي وهو اذي سلكه الطريق قال وردت هل تطلع الى العمل او العباد وهل لي سبيل ذلك
هو كبير وكيف سبيله فقلت يا ابا محمد اقصد الترك فانها قوم طيبة لي وانت عادة لهم فانه
هل لك مع الذي تطرح فيه وبها هو الى الناس كن عبد موت معرضا وكل الامور الى القضاء فلا يا
المصيق وربما جاءت القضاء ولا رسام تعبد لك عواقبه مني الله تعمل ما تشاء طالما كنت معرضا
قال

ابو العباس الحجازي

ابن الاديب

العابد المعروف بالجمال

ابن ابي الخير

ابن الاحمد

حجر بك

ابن ابي الخير

ابن ابي الخير الحجري

ابن سفيان

البجاني

الشيخ عبد الله اليافعي

والا يسكن ما عندك وسرح الدهر صدرك لحلاوة العلم ثم عاد الى مكة سنة ثمان عشرة وجاور بها وتزوج وقرأ الكاوي
عليها ما فيها نحو الدين الجوجري وما امكنه العلم ثم ترك الزوج وتجرد نحو عشر سنين وتردد في تلك المدة
بين الحرمين الشريفين وعلى الشام سنة اربع وثلاثين وزار القدس والخليل وقام ما كان عرضا يوم
ثم قصد الديار المصرية سنة تلك السنة محبا امر فزار الشام الشافعي وعمره من المساهد وكان اكثر اقامته
بالقرافة في مشهد ذي النون المصري ثم حضر عند الشيخ حسن الجاكي فحضر وعظه وهو الجامع الذي
خطيب نفسه بطلا ما ما ذكره عند الشيخ عبد الله المنوفي المالكي بالمدينة الصالحية وعند الحوز ذاوك
سعيد السعداء وكان لا ذاك شيخا ما في اشتهر بذلك الايام وتوجه الى الشام ان الله تعالى حقق
قصده فلما عزم على العزم اخذ عن ظهره امر مسافر الى الوجه البحري من اعمال الديار المصرية وزار الشيخ
محمد الشهاب بمسجد مرشد وبشر بامره ثم قصد الوجه القبلي مسافرا الى الصعيد الاعلى ثم عاد الى
الجاكي وجاور بالمدينة النبوية مدة ثم عاد الى مكة سنة ثلاث عشرة وثلاثين وثلاثين وتزوج ولد
عدة اولاد ثم سافر الى اليمن سنة ثمان وثلاثين فزار الشيخ محمد الشيخ المعروف بالطواسي وامره كان
اذا دخل حيا وزار ايضا عند من العلماء والصلحاء ومع هذه الاسفار طرفه محمد هذه السنة ثم عاد
الى مكة سنة ثلاث وارشد بسار الكمال فالتقت عصاها واستقر بها النزل فاقرعيا بالاياب المسافر
وعلق على الصنيع والاقرار الاسماع وصنف بها مصنفات كثيرة في انواع من العلوم الا ان عالبها
صعب الحفظ والمسامحة وعزته وبين يديه تصنيف مستقل على قدر سبعين مجلدا ما
الا ان بعضها مسائل التصوف مع النحو والتقاوي مع العروض وغير ذلك وكان يعرف زاوية
في وجوه الدواعي العلم كثير الايثار والصدقة مع الاحتياج سواء مع الفقراء وغيرهم
بشكل الدنيا معرضا عما في ايديهم حيفا رجعة من الطلب وترك الطلبة والمرتزقة ولم يعرف بمال
وكان يعطي من غرائب الغرائب وشنت سمل سائلي الطريق وتكرر تطاعه وبين ادعاه
يحكي من راسه لما وجهه سنيا وامام ما ما ولا يك وتوفي وهو ابن ذلك فصل كله وطلبها
وعلى الواجب وعاملها مرفع بيركه دعايه عنها الوبال وضل الوابل وتفتح ابواب السماء
من العالي وسبيل السامل وكانت وفاته ليلة الاحد المنسوب صباحها عن اثنين من جمعه
ثلاثين سنة ثمان وستين ودفن من الغد بالمعلى بجوار الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى واسعنا
جوائحه الخفيس بالمنى الاثمان فاجمع له ميزر عشر تلثمائة درهم وطاقية عمامة وقرش على
تكفيه وطول نعوذ السعر الحسن الكبير بعد كلفة وكذر من نصايحه نظم ومن شعره